

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 74 @ الأصلي وألفية ابن ملك وعرض على جماعة وأخذ في الفقه والعربية وغيرهما عن أبي القسم النويري والأمين الأقصري والتقي الشمني وآخرين واستقر بعد أبيه في تدريس الفقه بجامع طولون والأشرفية القديمة والخروبية وغيرها حفظا لمقام أبيه وحج وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيرها ، وكان عاقلا متوددا . مات في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين رحمه الله . .

252 محمد بن يحيى أو إبراهيم بن عبد الرحمن أبو الفضل بن أبي زكريا بن أبي محمد التلمساني المغربي المالكي ويعرف بابن الإمام / وهو بكنيته أشهر . من بيت شهير ارتحل في سنة عشر للحج فأقام بتونس شهرا ، ثم قدم القاهرة فحج منها وعاد إليها ثم سافر منها في سنة اثنتي عشرة إلى الشام فزار بيت المقدس وتزاحم عليه الناس بدمشق حين علموا فضيلته وأجلوه وأخذوا عنه ، ثم عاد إلى القاهرة فدام بها شهرا ثم رجع إلى وطنه . ذكره المقرئ في عقوده هكذا وقال إنه كان صاحب فنون عقلية ونقية قل علم إلا ويشارك فيه مشاركة جيدة ويجاري أربابه مجاراة حسنة مع حسن السمات وفصاحة العبارة وجودة الكلام إلى طريقة جميلة من تصوف وزهد وشرف نفس وقناعة وإعراض عن حب الشرف والرياسة اجتمعت به غير مرة ورأيت منه ما يسر النفس ويبهجها ثم حكى عني حكاية . .

253 محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي زكريا الشمس الصالحي ثم القاهري الشافعي المقرئ أخو أحمد الماضي مع تمام نسبه وحقيقة نسبته ويعرف بابن يحيى . / ذكره شيخنا في أنبائه فقال : ولد قبل الستين وعني بالقراءات فأتقن السبع على جماعة وذكر لي أنه رحل إلى دمشق وتلا على ابن اللبان وطعن في ذلك بأن سنه تصغر عنه وكذا اشتغل بالفقه واستقر في تدريس الفقه بالبرقوقية برغبة الشيخ واجد له عنه بمبلغ كبير وفي إمامة القصر بعناية قطلوبغا الكركي لكونه قد اتصل به وأم به وكذا ناب بجاهه في الحكم أحيانا ثم ولي مشيخة القراء بالمؤيدية أول ما فتحت وما علمته تزوج بل كان مولعا بالمطالب ينفق ما يتحصل له فيها مع التقدير على نفسه . مات بعد أن كف بصره في أواخر عمره واختل ذهنه في سنة ثلاث وأربعين . قلت وبلغني أنه تزوج حارية الخواجا العامري قصدا لفعل السنة خاصة ثم فارقتها عفا الله عنه . .

254 محمد بن يحيى بن علي بن يحيى الشمس القاهري الحنفي أخو إسماعيل الشطرنجي الماضي والآتي أبوهما ويعرف بابن يحيى . / مات فجأة في شعبان سنة ثمان وسبعين وخلف فيما قيل الكثير من نقد وعقار وغيرهما وهو ممن ناب عن ابن الديري فمن